الحمد لله الذي أحسن تدبير الكائنات ، وخلق الأرضين والسماوات ، وأنزل الماء من المعصرات ، وأنشأ الحب والنبات ، وقدر الأرزاق والأقوات، وأثاب على الأعمال الصالحات
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذي المعجزات الظاهرات ، والذي بدعوته اهتدت المخلوقات وتأثرت به سائرالكائنات.

وبعـــــــــــــد

قال تعالى: وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) الفجر 1،2)

أَقْسَمَ بِالْفَجْرِ . " وَلَيَالٍ عَشْرٍ . وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ . وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ " أَقْسَامٌ خَمْسَةٌ . وَاخْتُلِفَ فِي " الْفَجْرِ " , فَقَالَ قَوْمٌ : الْفَجْرُ هُنَا : انْفِجَارُ الظُّلْمَةِ عَنْ النَّهَارِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ قَالَهُ عَلِيٌّ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَنَّهُ النَّهَارُ كُلُّهُ , وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْفَجْرِ ; لِلأَنَّهُ أَوَّلُه . وَقَالَ ابْنُ مُحَيْصِنٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : يَعْنِي الْفَجْرَ يَوْمَ الْمُحَرَّمِ . وَمِثْلُه قَالَ قَتَادَةُ . قَالَ : هُوَ فَجْرُ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ الْمُحَرَّمِ , مِنْهُ تَنْفَجِرُ السَّنَةُ . وَعَنْهُ أَيْضًا : صَلَاةُ الصُّبْحِ . وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " وَالْفَجْرِ " : يُرِيدُ صَبِيحَةَ يَوْمِ النَّحْرِ ; لِلأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ لِكُلِّ يَوْمٍ لَيْلَةً قَبْلَه إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ لَيْلَةً قَبْلَه وَلَا لَيْلَةً بَعْدَه ; لِلأَنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ لَهُ لَيْلَتَانِ : لَيْلَةٌ قَبْلَه وَلَيْلَةٌ بَعْدَه , فَمَنْ أَدْرَكَ الْمَوْقِفَ لَيْلَةَ بَعْدَ عَرَفَةَ , فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ , فَجْرِ يَوْمِ النَّحْرِ . وَهَذَا قَوْلُ مُجَاهِدٍ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ : " وَالْفَجْرِ " قَالَ : انْشِقَاقُ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ جَمْعٍ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ : " وَالْفَجْرِ " آخِرِ أَيَّامِ الْعَشْرِ , إِذَا دَفَعْتَ مِنْ جَمْعٍ .

وَلَيَالٍ عَشْرٍ

قَالَ الضَّحَّاكُ : فَجْرُ ذِي الْحِجَّةِ ; لِلأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَنَ الْلأَيَّامَ بِهِ فَقَالَ : " وَلَيَالٍ عَشْرٍ " أَيْ لَيَالٍ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَالسُّدِّيُّ وَالْكَلْبِيُّ فِي قَوْلِه : " وَلَيَالٍ عَشْرٍ " هُوَ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ , وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . وَقَالَ مَسْرُوقٌ هِيَ الْعَشْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ " وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ "] الْأَعْرَاف : 142 [, وَهِيَ أَفْضَلُ أَيَّامِ السَّنَةِ . وَرَوَى أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : (" وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ " - قَالَ : عَشْرُ الْأَضْحَى (فَهِيَ لَيَالٍ عَشْرٍ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ; لِلأَنَّ لَيْلَةَ يَوْمِ النَّحْرِ دَاخِلَةٌ فِيه , إِذْ قَدْ خَصَّهَا اللَّهُ بِأَنْ جَعَلَهَا مَوْقِفًا لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْ الْوُقُوفَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَإِنَّمَا نُكِّرَتْ وَلَمْ تُعَرَّفْ لِفَضِيلَتِهَا عَلَى غَيْرِهَا , فَلَوْ عُرِّفَتْ لَمْ تُسْتَقْبَلْ بِمَعْنَى الْفَضِيلَةِ الَّذِي فِي التَّنْكِيرِ , فَنُكِّرَتْ مِنْ بَيْنِ مَا أَقْسَمَ بِه , لِلْفَضِيلَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لِغَيْرِهَا . وَاَللَّهُ أَعْلَمُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا : هِيَ الْعَشْرُ الْلأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ وَقَالَهُ الضَّحَّاكُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَيَمَانٍ وَالطَّبَرِيُّ : هِيَ الْعَشْرُ الْلأَوَّلُ مِنْ الْمُحَرَّمِ , الَّتِي عَاشِرُهَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ " وَلَيَالٍ عَشْرٍ " (بِالْإِضَافَةِ) يُرِيدُ : وَلَيَالِي أَيَّامِ عَشْرٍ .

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (" وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ " - قَالَ : هُوَ الصُّبْحُ , وَعَشْرُ النَّحْرِ , وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ , وَالشَّفْعُ : يَوْمُ النَّحْرِ) . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةَ . وَاخْتَارَهُ النَّحَّاسُ , وَقَالَ : حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ هُوَ الَّذِي صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ أَصَحُّ إِسْنَادًا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . فَيَوْمُ عَرَفَةَ وَتْرٌ ; لِلأَنَّهُ تَاسِعُهَا , وَيَوْمُ النَّحْرِ شَفْعٌ ; لِلأَنَّهُ عَاشِرُهَا .

وَاذْكُرُوا اَللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) البقرة 203)

أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَه وَتَعَالَى عِبَادَه بِذِكْرِه فِي الْلأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ , وَهِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ , وَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ مِنْهَا , لِلإِجْمَاعِ النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَنْفِرُ أَحَدٌ يَوْمَ النَّفْرِ وَهُوَ ثَانِي يَوْمِ النَّحْرِ , وَلَوْ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فِي الْمَعْدُودَاتِ لَسَاغَ أَنْ يَنْفِرَ مَنْ شَاءَ مُتَعَجِّلًا يَوْمَ النَّفْرِ ; لِلأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ يَوْمَيْنِ مِنْ الْمَعْدُودَاتِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) أَنَّ الْمَعْلُومَاتِ الْعَشْرُ , وَالْمَعْدُودَاتِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ) , وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ .

قُلْت :

وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ : الْلأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ , وَفِيه بُعْدٌ , لِمَا ذَكَرْنَاهُ , وَظَاهِرُ الْلآيَةِ يَدْفَعُهُ . وَجَعَلَ اللَّهُ الذِّكْرَ فِي الْلأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ قَوْلِه , فَلَا مَعْنَى لِلاشْتِغَالِ بِه .

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْلأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) الحج 27)

أَيْ أَذِّنْ بِالْحَجِّ يَأْتُوك رِجَالًا وَرُكْبَانًا لِيَشْهَدُوا ; أَيْ لِيَحْضُرُوا . وَالشُّهُودُ الْحُضُورُ أَيْ الْمَنَاسِكِ , كَعَرَفَاتٍ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ . وَقِيلَ الْمَغْفِرَةُ . وَقِيلَ التِّجَارَةُ . وَقِيلَ هُوَ عُمُومٌ ; أَيْ لِيَحْضُرُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ,

أَيْ مَا يُرْضِي اللَّه تَعَالَى مِنْ أَمْر الدُّنْيَا وَالْآخِرَة ; قَالَ مُجَاهِد وَعَطَاء وَاخْتَارَهُ ابْن الْعَرَبِيّ ; فَإِنَّهُ يَجْمَع ذَلِكَ كُلّه مِنْ نُسُك وَتِجَارَة وَمَغْفِرَة وَمَنْفَعَة دُنْيَا وَأُخْرَى . وَلَا خِلَاف فِي أَنَّ الْمُرَاد بِقَوْلِهِ : " لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاح أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبّكُمْ " [الْبَقَرَة : 198] التِّجَارَة .

قَدْ مَضَى فِي " الْبَقَرَة " الْكَلَام فِي الْأَيَّام الْمَعْلُومَات وَالْمَعْدُودَات . وَالْمُرَاد بِذِكْرِ اسْم اللَّه ذِكْر التَّسْمِيَة عِنْد الذَّبْح وَالنَّحْر ; مِثْل قَوْلك : بِاسْمِ اللَّه وَاَللَّه أَكْبَر , اللَّهُمَّ مِنْك وَلَك . وَمِثْل قَوْلك عِنْد الذَّبْح " إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي " [الْأَنْعَام 162 :] الْآيَة . وَكَانَ الْكُفَّار يَذْبَحُونَ عَلَى أَسْمَاء أَصْنَامهمْ , فَبَيَّنَ الرَّبّ أَنَّ الْوَاجِب الذَّبْح عَلَى اِسْم اللَّه.

الأيام المعدودات والمعلومات

إن الله عز وجل بيّن المعدودات وهي أيام التشريق }وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ..{ (203) سورة البقرة،

هذه ثلاثة: الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر، هذه المعدودات.

والمعلومات أيام العشر مع أيام التشريق، وقال جماعة: إنها أيام العشر فقط، وقال آخرون: إنها أيام العشر مع أيام التشريق، كلها معلومات، يكبر فيها، يكبر المسلمون فيها من أول العشر إلى غروب الشمس من اليوم الثالث عشر } لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ {..(27) سورة الحج، فيذكروا الله في الأيام المعلومات من أول الشهر إلى نهاية اليوم الثالث عشر عند غروب الشمس، يكبروا الله ويذكروه سبحانه، فهي أيام عظيمة فاضلة، والثلاثة منها معدودات وهي الأخيرة: الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، وهي أيام منى وأيام رمي الجمار.

فضل العشر من ذو الحجة

أنها أفضل أيام السنة :

وللعشر الأوائل منه فضل خاص، أقسم الله بها في كتابه تأكيداً لفضلها، فقال تعالى: (وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) كما بين النبي ﷺ فضلها بقوله: (مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ - يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ - قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سبيل الله، ثم لم يرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ). رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

2- أن فيها يوم عرفة :

فقد عظم الله أمره ورفع على الأيام قدره وقد أقسم الله به في قوله تعالى : (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) (الفجر:3) فالوتر يوم عرفة , والشفع يوم النحر (كما جاء في مسند الإمام أحمد) , وفي قوله تعالى : (وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ) (البروج: 3) الشاهد يوم الجمعة , والمشهود يوم عرفة (كما جاء في مسند الإمام أحمد) .و أن الله أنزلَ فيه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً) (المائدة:من الآية3)

فهو يوم إكمال الدين وإتمام النعمة ويوم مغفرة الذنوب والتجاوز عنها والعتق من النار فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول صلى الله عليه وسلم الله قال : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء) .] رواه مسلم [. فمن طمع بالعتق من النار ومغفرة ذنوبه في يوم عرفة فليحافظ على الأسباب التي يرجى بها العتق والمغفرة . وردت أحاديث كثيرة عن فضل يوم عرفة منها ما رواه جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا في سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهادا في سبيل الله وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا ضاحين جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة) . [رواه ابن حبان في صحيحه] .

وأيضًا مارواه الإمام مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ما رؤى الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما أرى يوم بدر قيل وما رأى يوم بدر يا رسول الله قال أما انه قد رأى جبريل يزع الملائكة) .وأيضًا ما جاء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) . (رواه الترمذي)

ومنها حفظ جوارحه عن المحرمات ففي مسند الإمام أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يوم عرفة من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له) ومنها صيام ذلك اليوم لغير الحاج : فعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده) . رواه مسلم]

أن فيها يوم النحر:

وهو أفضل أيام السنة كما قال ابن القيم رحمهالله : خير الأيام عند الله يوم النحر , وهو يوم الحج الأكبر. وجاء في ذلك عن عبد الله بنِ قُرْطٍ رضي الله عنه عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال : (إنّ أَعْظَمَ الْأَيّامِ عِنْدَ الله يَوْمُ النّحْرِ ثُمّ يَوْمُ الْقَرّ) رواه الإمام أحمد وأبو داود .

وإذا تبين لك أخي المسلم فضل العمل في عشر ذي الحجة عليغيره من الأيام فحري بك أن تخص هذه العشر بمزيد عناية واهتمام، وأن تحرص على مجاهدة نفسك بالطاعة فيها، وأن تكثر من أوجه الخير وأنواع البر، فقد كان هذا هو حال السلف الصالح في مثل هذه المواسم .

من الأعمال المستحبة في عشر ذي الحجة :

أداء مناسك الحج والعمرة :

وهما أفضل ما يعمل في عشر ذي الحجة، ومن يسّر الله له حج بيته أو أداء العمرة على الوجه المطلوب فجزاؤه الجنة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) . رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه] .

الصلاة :

وهي من أجلّ الأعمال وأعظمها وأكثرها فضلاً، ولهذا يجب على المسلم المحافظة عليها في أوقاتها مع الجماعة، وعليه أن يكثر من النوافل في هذه الأيام، فإنها من أفضل القربات، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه: (وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه) رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله [.

الصيام :

وهو يدخل في جنس الأعمال الصالحة، بل هو من أفضلها، فعن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر) رواه الإمام أحمد وأبو داود. وقد أضافه الله إلى نفسه لعظم شأنه وعلو قدره، فقال سبحانه في الحديث القدسي: (كل عمل بن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) . رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وما جاء من حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال :سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:(من صام يوما في سبيل الله باعَد الله وجهه عن النار سبعين خريفا) متفق عليه.

وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة لغير الحاج من بين أيام عشر ذي الحجة بمزيد عناية , كما جاء في حديث أبي قتادة السابق الذكر . وكان أكثر السلف يصومون العشر، منهم : عبد الله بن عمر، والحسن البصري، وابن سيرين ، وقتادة ، ولهذا استحب صومها كثير من العلماء, قال الإمام النووي عن صوم أيام العشر أنه مستحب استحبابًا شديدا .

الذكر بصفة عامة والتهليل والتكبير و التحميد بصفة خاصة

وقد جاء في ذلك حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد) رواه الإمام أحمد والطبراني .

وكان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما.

وحري بنا نحن المسلمين أن نحيي هذه السنة التي قد ضاعت في هذه الأزمان، وتكاد تنسى حتى من أهل الصلاح والخير- وللأسف- بخلاف ما كان عليه السلف الصالح. وقد جاء في عظم الذكر ما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه ما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله) رواه أحمد والترميذي .

وفي الترمذي ما رواه عبد الله بن بسررضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي وأنا قد كبرت فأخبرني بشيء أتشبث به قال(لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى).
صيغة التكبير : الله أكبر , الله أكبر , الله أكبر , لا إله إلا الله , الله أكبر , الله أكبر ولله الحمد .

الصدقة :

وهي من جملة الأعمال الصالحة التي يستحب للمسلم الإكثار منها في هذه الأيام، وقد حث الله عليها فقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) .
وفي الحديث ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما نقصت صدقة من مال) رواه مسلم .
وإن من أفضل الصدقات سقي الماء كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أن سعد ابن عبادة ماتت أمه فقال يا رسول الله إن أمي ماتت فأتصدق عنها قال نعم, قال فأي الصدقة أفضل قال: سقي الماء) . رواه الإمام أحمد

الأضحية:

من الأعمال المشروعة في هذه العشر، والأضحية مشروعة بإجماعالمسلمين كما ذكره جماعة من أهل العلم، لم يخالف في مشروعية الأضحية أحد، بل إن من أهل العلم من ذهب إلى أن الأضحية واجبة على الموسر. يقول الله عز وجل : (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ).فشعائر الله تشمل الأضحية، وتعظيمها أي: استسمانها واختيار أفضلها وأغلاها وأنفسها، وذبحها قربة إلى الله عز وجل.

وفي الختام
نسأل الله أن يوفقنا وإياكم
إلى فعل الطاعات والخيرات
وأن يتقبل منا ومنكم
صالح الأعمال والأقوال
والحمد لله رب العالمين

كاتب المقالة : الشيخ/محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 13/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com